والأميركيين والأوروبيين» (**يديعوت احرونوت**، ٢٣/١٠/١٩٨٥). وتوالت ردود الفعل والتقييمات من مختلف الاطراف ذات الصلة بالموضوع. فالناطق باسم الخارجية الأميركية وصف خطاب بيرس بانه «عاقل وحكيم»، مرحباً بتأكيد بيرس على عنصر الاسراع بتحريك عملية السلام بالذات. وقال الرئيس الأميركي، رونالد ريغان، في حديث مع بعض زعماء الحزب الجمهوري، انه يواصل الضغط من اجل بدء محادثات بين اسرائيل ووفد أردني ـ فلسطيني بأسرع وقت. ومع انه لم يتطرق، في حديثه، مباشرة الى مبادرة بيرس، الّا ان موظفين آخرين في ادارته رحبوا بالمبادرة، واعربوا عن خيبة املهم من الرفض الأردني الفوري، مرجحين ان الرفض الحالي لن يكون الكلمة الاخيرة للأردن. وشارك بيرس هؤلاء في اعتقادهم بأن الرد السلبي الأوّلي ليس الكلمة الأخيرة، عندما اعلن، امام بعض الزعماء اليهود في الولايات المتحدة، انه غير قلق من ذلك الرد. وأعرب بيرس، في معرض رده على سؤال بشأن التأثيرات المحتملة للتقارب الأردني ـ السوري على عملية السلام، عن اعتقاده بوجوب تعليق أهمية على ذلك، كونه قد يكون مؤشراً الى تغيير في توجه الملك حسين ازاء م.ت.ف. (**عل همشمار**، ٢٣/١٠/١٩٨٥). لكن بيرس، وبعد اقل من يوم على تصريحه هذا، قال، في مقابلة تلفزيونية، انه يجب انتظار الرد الرسمي للملك حسين على مشروعه. ثم اضاف محذراً من انه اذا لم يستجب الاردن لمشروعه، فسيحصل، في البداية، جمود في العلاقات، ولكن، بعد ذلك، قد يحصل تدهور ربما قاد الى حرب (**عل همشمار**، ٢٤/١٠/١٩٨٥).

لكن وزير الدفاع الاسرائيلي. اسحق رابين، خالف تقدير بيرس بالنسبة إلى تأثيرات التقارب الأردني ـ السوري على عملية المفاوضات، مشيراً الى ان ذلك التقارب قد يعرقل فرص المفاوضات المباشرة (**عل همشمار**، ٢٢/١٢/١٩٨٥). كذلك أعرب رابين، في اكثر من مناسبة، عن شكه في امكان ان يكون الأردن قادراً على التخلص من ارتباطه بعرفات، مشيراً الى ان رفض الملك حسين الاستجابة للمبادرة الاسرائيلية قد يتسبب، على خلفية تعاظم القوة العسكرية للدول العربية وتعاظم النشاط الارهابي في فقدان فرصة المفاوضات كلياً. واضاف رابين ان مواصلة الاردن التمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية واحتمال «انجراره» وراء سوريا، لناحية الاصرار على عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة، قد يقود الى فرض العزلة على مصر وتعريض معاهدة السلام معها للخطر (**عل همشمار**، ٢٤/١٠/١٩٨٥).

وفي هذه الاثناء، كانت المساعي الأميركية عبر مساعد وزير الخارجية الأميركي، ريتشارد مورفي، ناشطة لتقريب وجهات النظر ولتذليل العقبات التي تعترض سبيل البدء بالمفاوضات بين اسرائيل والأردن. وفقاً لمصادر اميركية، فقد عاد مورفي الى واشنطن، من جولة استغرقت اسبوعين في الشرق الاوسط، اكثر تشاؤماً بالنسبة إلى فرص التوصل الى مفاوضات مباشرة اسرائيلية ـ عربية في المستقبل القريب. وقال موظفون كبار في الادارة الأميركية ان مورفي لم ينجح في تحقيق تقدم ملموس في أي من المواضيع الجوهرية، أو الاجرائية، التي اعاقت البدء بالمفاضات منذ فترة طويلة (**عل همشمار**، ١١/١٢/١٩٨٥). ويتضح من التقارير الصحافية بهذا الشأن [مهمة مورفي] ان جهود المبعوث الأميركي قد تركزت على اكثر من صعيد. لكن النقطة الاهم التي حاول المبعوث الأميركي تذليلها، هي تلك المتعلقة بالتمثيل الفلسطيني في الوفد الأردني ـ الفلسطيني المشترك. وعلى الرغم من اتسام التقارير الصحافية الأولى، المتعلقة بمهمة مورفي، ببعض التفاؤل، خاصة في اعقاب المهمة السرية التي كلف بها فور طرح بيرس مبادرته في الامم المتحدة، حيث ذكر مراسل صحيفة عل همشمار في واشنطن (**عل همشمار**، ٢٥/١٠/١٩٨٥) ان اجواء تفاؤل لا سابق لها تسود في العاصمة الأميركية، في اعقاب عودته من مهمته السرية الى عمان، وان التقديرات في واشنطن تتحدث عن ان اسرائيل والأردن اصبحتا على عتبة البدء بالمفاوضات. إلّا ان هذه الاجواء المتفائلة سرعان ما بدأت تتلاشى، اذ ذكر مراسل صحيفة دافار في واشنطن ان مورفي لم